تركيا تنصح أعراب الخليج تجنبوا إعلان الحرب



ونصح وزير الخارجية التركي هاكان فيدان تجنب تنفيذ التهديد القاضي بضرب وقصف محطات عربية لإنتاج الكهرباء معتبرا أن هذا التطور قد يدفع بعض الدول العربية للتعاون مع إسرائيل إذا ما حصل .

في الوقت ذاته تدير الخارجية التركية سلسلة إتصالات دبلوماسية مكثفة تعمل بإتجاه منع بعض دول الخليج مثل السعودية والإمارات من التورط وإعلان الحرب على إيران على إعتبار ان ذلك خطأ فادح.

ويسود إعتقاد وسط المؤسسة الاردنية ومعها المصرية بأن الإعتداءات الإيرانية على الدول العربية بدأت تخدم اليمين الاسرائيلي المتشدد وقد قيل ذلك للإيرانيين خلف الستائر عبر الوساطة المصرية.

الحرب أصبحت عدائية أكثر لأنها تستهدف منشآت مدنية ومرافق لها علاقة في البنية التحتية خصوصا في دول مثل الإمارات والبحرين والكويت فيما زاد التهديد بضرب محطات الطاقة والكهرباء وخزانات الوقود من التعقيدات.

وفي الفهم الذي يتشكل حاليا وسط المجموعة العربية يتصدر الإنطباع العميق بأن الإعتداءات الإيرانية تحولت من إعتداءات لها أهداف سياسية مرتبطة بالضغط على الأمريكيين تحديدا الى إعتداءات مباشرة تضعف البنية التحتية وتستهدف مواطنين أبرياء وتشكل بالتالي نمطية تهدد الأمن القومي العربي الأمر الذي لا يمكن القبول به.

ورغم الإصرار على مثل تلك الإنطباعات يرى سياسيون بأن كل من مصر والأردن على الأقل نصحا عدة عواصم خليجية بتجنب خيار وسيناريو إعلان الحرب تماما ضد إيران واحتواء ضرباتها والبقاء على حالة تواصل معها تدعو الى خفض التصعيد وإيقاف العدوان الإيراني الذي يستهدف الأراضي العربية.

ولم يعرف بعد ما إذا كانت التقارير التي تتحدث عن إعلان سعودي وشيك للحرب ضد إيران يعقبه إعلان إماراتي تتميز بمصداقية حقيقية لكن الثابت والمرجح ان صدور إعلانات من هذا الصنف قد يؤدي الى إحراج كبير للدول الوسيطة مثل تركيا ومصر وقد يشكل ضغطا كبيرا على الإستراتيجية الاشتباكية.